انعكاسات جائحة كورونا على الأمن الإنساني

Doi: 10.23918/ilic2021.20

الدكتورة: إكرام بلباي
أستاذة محاضرة قسم أ
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة عبد الحميد بن باديس/ مستغانم
دولة الجزائر
ikram.belbey@univ-mosta.dz

مقدمة

يعتبر الأمن هاجس الأفراد والجماعات والأمم، والذي يسعى الجميع لتحقيقه بشتى الطرق؛ باعتباره العامل الجوهري الذي يحفظ الوجود الإنساني ويمنحه الحياة بكرامة، وهو ما اقترن بالحاجة الماسة إلى تحقيق الأمن بأبعاده المختلفة. حيث أصبح مفهوم الأمن الإنساني، يعبر عن التصدي لأنواع متعددة من التحديات ومصادر التهديدات المتنوعة، فالأمن الإنساني هو: الأمن الإقتصادي، والغذائي، والبيئي، والإجتماعي، والسياسي، والشخصي[1]، والأمن الصحي الذي يدور حول الأمراض القاتلة والمعدية والأغذية غير الآمنة وغياب الرعاية الصحية. حيث تطرح الأوبئة مخاطر متصاعدة على الأمن الإنساني، خاصة في ظل العولمة، أين هناك سهولة الاتصال والتنقل من منطقة إلى أخرى، كما أصبح العالم لا يعرف الحدود، وهذا ما ينذر بإمكانية انتقال الأوبئة والفيروسات بسهولة نسبية، وأبرز نموذج لها الطرح، هو فيروس كورونا، فعلى الرغم من نشأة الفيروس في الصين، فإنه انتقل إلى مختلف دول العالم في سرعة قياسية، مخلفا العديد من الضحايا ومزعزعا لإقتصاديات كبرى الدول.

ويعتبر التهديد البيولوجي الجديد (فيروس كورونا)، نوعا من أنواع التهديدات الجديدة، التي أثرت بشكل كبير على أمن واستقرار الأسر والمجتمعات، من خلال زرع الرعب والقلق والخوف، مما دفع الدول إلى انتهاج سياسات عامة تتماشى ومتطلبات العصر والتطور الراهن، على أمل توسيع دائرة التوعية والثقافة الصحية في المجتمع، وعملت الدول أيضا على تجديد هياكلها الصحية واستخدام التكنولوجيا، وزرع روح التضامن داخل الأسر والمجتمع، وبناء علاقة ثقة بين الدولة والشعب، وإنشاء صناديق مالية خاصة بحالة الطوارئ الصحية، وتفعيل دور المجتمع المدني في الوقاية الصحية. كل هذا من أجل تحقيق الأمن الإنساني الصحي لمواجهة فيروس كورونا.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح جملة من النقاط منها:

- معرفة مفهوم كل من الأمن الإنساني وجائحة كورونا.
- معرفة تداعيات فيروس كورونا على الأمن الإنساني.
- سبل الوقاية من فيروس كورونا وكذا إرساء دعائم الأمن الإنساني الصحي.

إشكالية الدراسة:

الإشكال المطروح هو: ما هي إنعكاسات جائحة كورونا –كوفيد ١٩- على الأمن الإنساني عامة والأمن الإنساني خاصة؟

للإجابة على هذه الإشكالية، تم اعتماد منهاجين الوصفي من خلال وصف ظاهرة الأمن الإنساني بمختلف أبعادها وكذا جائحة كورونا، ومنهاج تحليلي من خلال تحليل تداعيات الجائحة على الأمن الإنساني بصفة عامة والأمن الصحي بصفة خاصة. وعليه، تم تقسيم الدراسة إلى محورين:

المحور الأول: الإطار العام لجائحة كورونا والأمن الإنساني

لمعرفة الإطار العام لكلا المفهومين الأمن الإنساني وجائحة كورونا، لابد من وضع تعريف لهام وكذا تحديد خصائصهما كالآتي:

أولا: مفهوم الأمن الإنساني

أفرزت البيئة الدولية لما بعد الحرب الباردة مفاهيم مغايرة لمنظومة المفاهيم التي سادت في حقبة الحرب الباردة، حيث نجد مفهوم العولمة في مقابل الخصوصية، ومفهوم التدخل الدولي الإنساني في مواجهة مفهوم السيادة الوطنية، ومفهوم الأمن الإنساني في مواجهة الأمن الوطني.

ويتفق معظم الباحثين على التعريف الذي قدمته هيئة الأمم المتحدة للأمن الإنساني، بموجب التقرير السنوي للتنمية البشرية عام 1994: **"الأمن الإنساني أكثر بكثير من مجرد غياب العنف والصراع، إنه يشمل حقوق الإنسان والحكم الرشيد والحصول على التعليم والصحة وضمان أمن الأفراد وتحقيق النمو الاقتصادي ومنع نشوب الصراعات"[2].**

من خلال هذا التعريف يتبين أن الأمن الإنساني يقوم على مرجعية واحدة وهي الفرد والعمل على ضمان أمنه، وقد حدد تقرير التنمية البشرية عام 1994 سبعة أبعاد للأمن الإنساني موضحة كالآتي:

- **الأمن الاقتصادي:** يتضمن أهمية توافر دخل للأفراد بما يؤمن لهم تحقيق رغباتهم وحاجاتهم الأساسية، ومن ناحية أخرى يرتكز على اتخاذ الإجراءات الكفيلة من أجل حماية الاقتصاد الوطني لأن حدوث أي تدهور به سينعكس سلبا على قدرة الأفراد على تأمين حاجاتهم الأساسية.
- **الأمن الغذائي:** يقصد به أن تكون لدى جميع الناس في جميع الأوقات إمكانية الحصول ماديا واقتصاديا على الغذاء الأساسي، ويمكن تعريفه بأنه: "قدرة الدول والمجتمعات على توفير الاحتياجات الغذائية الموضوعية أو المحتملة لأفراده

[1] سميرة سلام، تحديات الأمن الإنساني في عصر العولمة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٨. ص ٢٠.

والتي تمكنهم من العيش بصحة ونشاط، مع ضمان ذلك للذين لا تمكنهم دخولهم من الحصول عليه، سواء كان ذلك عن طريق الإنتاج المحلي أو الاستيراد اعتمادا على الموارد الذاتية".

- **الأمن البيئي:** العمل على حماية الإنسان من الأضرار البيئية والمحافظة على الموارد البيئية من التلوث.
- **الأمن الصحي:** توفير الرعاية الصحية والدواء المناسب لجميع الأفراد والعمل على منع انتشار الأمراض والأوبئة.
- **الأمن الشخصي:** يتمحور حول كيفية تأمين الحماية للأفراد جسد أو نفسيا سواء من طرف الأفراد أو الدولة ودرء التهديدات عنه.
- **الأمن المجتمعي:** هو الأمن الذي يستمده الفرد من انتمائه سواء للأسرة، المجتمع المحلي أو جماعة عرقية، يمكن أن توفر لهم هوية ثقافية وعدم المساس بهويات المجتمعات وثقافاتها.
- **الأمن السياسي:** احترام حقوق الإنسان في التعبير عن رأيه وتوفير جو الديمقراطية وحماية الإنسان بعدم التفريق بين الأفراد[١].

أما عن خصائصه، فقد حدد تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أربع خصائص أساسية للأمن الإنساني تتمثل فيما يلي:

الأمن الإنساني شامل وعالمي فهو حق للإنسان في أي مكان.

مكونات الأمن الإنساني متكاملة يتوقف كل منها على الآخر.

الأمن الإنساني ممكن من خلال الوقاية المبكرة، وهي أسهل من التدخل اللاحق.

الأمن الإنساني محوره الإنسان ويتعلق بنوعية حياة الناس في كل مكان[٢].

ثانيا: مهددات الأمن الإنساني:

مهددات الأمن الإنساني تعبر عن تغيير في عمل مجموعة من المتغيرات والعوامل الإنسانية وأدائها عن مسارها الصحيح، وتؤدي إلى إضعاف النظام الأمني المعمول به[٣]، فمفهوم الأمن الإنساني هو مفهوم شامل في حد ذاته مطبوع بموضوعه المرجعي وهو الإنسان، وبالتالي أصبحت التهديدات الأمنية شاملة قد تصدر من فواعل دولية، داخل الدولة، من جماعة أو من قبل أفراد، وقد تكون ذات صبغة اقتصادية، اجتماعية، سياسية أو إثنية، وقد برزت الكثير من التهديدات التقليدية وغير التقليدية للأمن الإنساني وهي موزعة كالآتي:

- **مهددات متأتية من الإنسان**: شكلت العولمة أحد العناصر المؤثرة في انتشار التهديدات الأمنية الجديدة التي يتسبب فيها الإنسان، من خلال مساهمتها في فتح الحدود وانسياب المعلومات وسهولة التواصل، أدى ذلك إلى سهولة انتشار العديد من التهديدات الأمنية اللاتماثلية التي يستطيع فيها فرد واحد أو مجموعة من الأفراد تشكيل جديد يمس الدولة، من أبرزها انتشار الجماعات الإرهابية، الهجرة غير النظامية، الجرائم المنظمة.
- **مهددات من الدول وبين الدول:** المهددات من الدول تتمثل في الحروب الأهلية، التطهير والتمييز العرقي، انتشار الفساد، حرمان الشعوب من حق التعبير، عدم تحقيق الدولة الأمن الاقتصادي والمالي والاجتماعي والصحي وغيرها من التهديدات التي تؤثر سلبا على الأمن القومي والإنساني، وفي بعض الأحيان تقوم الدولة بتعزيز أمنها على حساب أمن الأفراد كما يحدث في سوريا وبعض الدول التي شهدت ثورات الربيع العربي، أين أصبح النظام يشكل خطرا على امن الأفراد، وبالنسبة للمهددات بين الدول تتمثل في الحروب واستخدام أسلحة مدمرة كالأسلحة الكيماوية والبيولوجية.
- **مهددات من الطبيعة:** كالتصحر والاحتباس الحراري والجفاف وغيرها من التهديدات الطبيعية، وعدم وضع سياسات واستراتيجيات للتعامل مع التغير المناخي قد يؤدي إلى قلة الناتج الزراعي والحيواني، وهو ما يهدد الأمن الغذائي وبالتالي تنعكس أضراره سلبا على الأمن الإنساني، غير أن انتشار الأمراض والأوبئة والتهديدات الوبائية كفيروس كورونا والايدز وزيكا صنفت باعتبارها من المهددات الطبيعية التي هي من صنع الإنسان.

وفي سياق الحديث عن التهديدات الوبائية التي مصدرها الطبيعة، يمكن الإشارة إلى أن إدارة الرئيس الأمريكي السابق براك أوباما كانت أول من تحدث عن التحديات القادمة من الطبيعة باعتبارها تحديات تمثل تهديدًا للأمن والاستقرار الدوليين، بما يتطلب تعاون دولي لمواجهتها، فقد حددت الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠١٠ نوعين منها:

التحدي الأول: التحدي الإنساني الصادر عن البشر الذي يشمل كل ما يتعلق بالإرهاب والأمن العالمي، وانتشار الجريمة المنظمة، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والفقر والجوع، وانتهاك حقوق الإنسان، والحريات العامة، والتهديدات الوبائية، إضافة للمتغيرات التي تتعلق بمنافسة الفواعل الدولية الأخرى لواشنطن على الساحة الدولية.

التحدي الثاني: يتمثل في الكوارث الطبيعية كالزلازل، والبراكين، والأعاصير، والفيضانات والاحتباس الحراري، وعلى الرغم أنها تمثل تحد اقتصاد وبيئيا للدولة، إلا أنها تعد أقل تهديدًا من التحدي الأول.

وعليه فقد أصبحت الدوَّل ضحية انتشار الأوبئة التي تفتك الأمن الإنساني مهددة بذلك العنصر البشري، كما أنها لا تمس الصحة فقط وإنما كذلك التنمية، ومواجهتها لا تستدعي فقط مخططات وطنية وإنما برامج للتقليل من الأضرار التي تعكسها مستقبلا على أبعاد الأمن الإنساني، كالإضرار بالأمن الغذائي والاقتصاد والاستقرار السياسي[٤].

---

[١] سالم نسرين وبن مساهل آلاء الرحمان، انعكاسات المهددات الراهنة للأمن الإنساني على الدول المغاربية: دراسة في تداعيات التهديد الوبائي كورونا، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد ٣، العدد ٣، سبتمبر ٢٠٢٠. ص ص ١٢٥-١٢٦.

[٢] سميرة سلام، مرجع سابق، ص ص ٣٩-٤٣.

[٣] حسن عبد الله الدعجة، مهددات الأمن الإنساني، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد ٤، سنة ٢٠١٧. ص ١٣٠.

[٤] سالم نسرين وبن مساهل آلاء الرحمان، مرجع سابق، ص ص ١٢٦-١٢٧.

ثالثا: مفهوم جائحة كورونا:

منذ أن تفشّى وباء «كورونا» الفتّاك ربوع المعمورة، اجتهدت بعض وسائل الإعلام في إيجاد مقابل لغوي عربي لمصطلح Pandemie فلم يجد المجتهدون سوى مصطلح الجائحة الذي أرادوه مقابلا للوباء.

معنى الجائحة لغة: إنّ الأصل الثلاثي لكلمة الجائحة هو «ج و ح» فنجد الخليل بن أحمد الفراهيدي يعرّفها في معجم العين: جوح من الاجتياح، اجتاحتهم السّنة وجاحتهم تجوحهم جياحة وسنة جائحة: جدبة. فمعنى الجائحة وفقا لهذا المنظور هو ما يصيب الناس في أموالهم منقولة أو غير منقولة. أمّا صاحب القاموس المحيط فيقول: الجائحة للشدّة المجتاحة للمال. ويعرفها الجوهري في صحاحه بأنّها: الجوح الاستئصال ومنه الجائحة وهي الشدّة التي تجتاح المال. وعليه فقد اتفق جمهور اللغويين القدماء على أنّ الجائحة هي ما يجتاح المال بمختلف أنواعه وأشكاله فيفنيه سواء أشمل مال فرد أو جماعة من الأفراد.

وإذا كان الأمر كذلك فإنّ الحقل المعنوي لكلمة الجائحة يشمل جملة العناصر الآتية: نقص أو انعدام في المال لفرد أو لجماعة من الأفراد في فترة زمانية معينة. أمّا أصحاب المعجم الوسيط فيعرّفون الجائحة في مُدخل جاح، حيث ورد: جاح فلانٌ – جوحا: هلك مال أقربائه وعدل عن المحجّة إلى غيرها. والجائحة المالَ أهلكته واستأصلته. ويقال جاحت الجائحة الناس: أهلكت مالهم واستأصلته.

الجائحة إصطلاحا: لم نقف في كتب الطب عند المتقدّمين مصطلح الجائحة للدلالة على الانتشار الواسع لمرض من الأمراض، بل وجدنا مصطلح الوباء المتفشي. بينما وجدنا مصطلح الجائحة عند الفقهاء للدلالة على النّائبة تحلّ بمال الفرد فتقضي عليه فالجائحة عندهم: ما أذهب الثمر أو بعضه من آفة سماوية[١] (محمدي، ٢٠٢٠).

معنى كوفيد-١٩: هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس- ٢. وقد اكتشفت منظمة الصحة العالمية هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في ووهان بجمهورية الصين الشعبية. ويقصد بفيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم "السارس"[٢].

وتعيش البشرية حالة هلع كبير من فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) كونه يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقاتها من الفايروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي. وتشمل الأعراض لمرض كوفيد-19، الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يصاب بعض المرضى باحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جدا. ويتعافى معظم الناس من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. ولكن الأعراض قد تشتد عند بعض الأشخاص المصابين بمرض كوفيد-19 من صعوبة في التنفس. وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان وقد تؤدي إلى الوفاة.

وينتشر المرض بشكل أساسي من شخص مصاب أو حامل للفيروس إلى شخص آخر عن طريق جزيئات الرذاذ الصغيرة التي تنتشر من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. ويمكن أن يلقط الأشخاص مرض كوفيد-19 إذا تنفسوا هذه الجزيئات من شخص مصاب بعدوى الفيروس. لذلك من المهم الحفاظ على مسافة تباعد متر ونصف على الأقل بين الأشخاص. وقد تسقط جزيئات هذا الرذاذ على الأسطح المحيطة، مثل الطاولات ومقابض الأبواب والسلالم. وقد يصاب الناس بالعدوى عند ملامستهم هذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم. لذلك من المهم غسل اليدين جيدا بالماء والصابون. وقد تظهر علامات وأعراض كوفيد 19 بعد يومين إلى 15 يومًا من التعرض للفيروس، ويمكن أن يسبب المرض مضاعفات طبية شديدة ويؤدي إلى الوفاة بالنسبة لبعض الأشخاص.

ومما هو معروف أن الدراسات والأبحاث العلمية تجرى حاليا بسرعة فائقة وبشكل متواصل وعلى مدار الساعة في جميع أنحاء العالم لتطوير علاجات وأدوية ولقاحات لفيروس كورونا المستجد. حيث أسفرت هذه التجارب عن إيجاد بعض العلاجات وبعضها في الأطوار الأخيرة من تطوير لقاحات قد تكون متوافرة وناجعة في المستقبل القريب. وهناك بحوث علمية تجرى حاليا على أكثر من 150 عقارا مختلفا، معظمها أدوية مستخدمة لعلاج أمراض أخرى، وذلك لاختبار إمكانية استخدامها ضد فيروس كورونا. وثمة أكثر من 20 لقاحا في طور العمل على تطويرها، وقد وصل أحد هذه اللقاحات إلى مرحلة الاختبار على البشر بعد أن اجتاز مرحلة التجارب على الحيوان، حيث تجُرى عمليات اختبار مدى كفاءتها وتأثيرها على البشر ومدى سلامة استخدامها[٣].

المحور الثاني: الأمن الإنساني الصحي في مواجهة فيروس كورونا

تمثل الحاجة إلى الصحة ضرورة أساسية من حيث أنها عنصر لا غنى عنه لبقاء الإنسان والتنمية والنمو والإنتاجية، والاستمتاع بالحياة. وفي العصور الحديثة أصبح ينظر إلى الرعاية الصحية على أنها حق لكل إنسان، ومن ثم فإنها تستمد شرعيتها من حقيقة أنها تشبع إحدى الحاجات الإنسانية الأساسية.

---

[١] محمدي نور الدين، في مفهوم الجائحة 07 ، منشور بتاريخ: ٢٥ أفريل ٢٠٢٠، تاريخ الاطلاع: ٢٣ جوان ٢٠٢١، موقع يومية النصر، على الرابط: https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-09-10-34-08/148699-2020-04-25-11-04-11

[٢] منظمة الصحة العالمية، سؤال وجواب حول مرض فيروس كورونا كوفيد، تاريخ الإطلاع: ١٥ جوان ٢٠٢١، على الرابط: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19

[٣] حنان عيسى ملكاوي، تداعيات فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي، نشرية الإسكوا العلمية، العدد ٢، يونيو ٢٠٢٠. ص ص ١-٣.

ولا تعني الصحة مجرد غياب المرض، ولا تكون الصحة ممكنة إلا حينما تتاح الموارد لتلبية حاجات الإنسان، وحيث تكون بيئة المعيشة والعمل محمية، مما يهدد الحياة ويهدد الصحة من ملوثات، ومخاطر جسدية، بيد أن الصحة تتضمن أيضا معنى الرفاهية والأمن، فبيئات المعيشة والعمل التي تنطوي على النقائص والعيوب لها ارتباط بكل من مشكلة العنف والاعتلال العقلي مرتبطة بصعوبات الحصول على عمل فحسب، بل ترتبط أيضا بالمسكن المزدحم ذي النوعية السيئة، والمرافق الناقصة ونقص وسائل الراحة والترفيه، وقد أدى تزايد فهم هذا الارتباط إلى نشوء مفهوم البيئة المعززة للصحة، حيث لا يتم خف الأخطار على الصحة إلى حدها الأدنى فحسب، بل يشجع أيضا الإنجاز الشخصي والاجتماعي، وتقدير الذات، والشعور بالأمان.

فالأمن الصحي يهدف إلى تحقيق أعلى مستوى صحي ممكن للعالم أجمع، وتقوم منظمة الصحة العالمية وهي إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة التي تنحصر مسؤولياتها أساسا في المسائل الصحية والدولية والصحة العامة، بالعمل على تطوير الخدمات الصحية الشاملة والوقاية من الأمراض، ومكافحتها وتحسين الأحوال البيئية، وتنمية القوى العاملة في الحقل الصحي وتطوير البحوث الصحية ومكافحة سوء التغذية وتوفير المياه النقية[١]. ونظرا لارتباط الأمن الإنساني بجائحة كورونا في مجال الصحة، فسنركز في هذه الجزئية على مفهوم الأمن الصحي، ثم نتطرق إلى دوره في مواجهة جائحة كورونا

أولا: مفهوم الأمن الإنساني الصحي:

يقصد بالأمن الصحي حق الفرد في أن يكون بمأمن من الأمراض والأوبئة، والحق في توفير العلاج والأدوية اللازمة لعلاجه ووقايته من الأمراض خاصة منها الفتاكة، والسريعة الانتشار.

وذكر الحق في الصحة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦، لأن المجال الصحي يمس مباشرة بقاء الإنسان، ومن ثم بقاء الدول ذاتها، وهو حق شخصي لكل فرد، ويتأثر بالوضع الاقتصادي عامة، وبمدى قدرة الفرد على الحصول على الغذاء الكامل والصحي بصورة مستمرة أو ضمن الحد الأدنى من الحماية والرعاية الصحية من الأمراض والوقاية منها.

وينص دستور منظمة الصحة العالمية المعتمد بعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بسنتين على أن: "التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة هو أحد الحقوق الرئيسية لكل شخص دون تمييز بسبب العرق أو الدين أو العقيدة السياسية أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي". ويظهر التهديد الصحي واضحا أكثر لدى الفقراء والمناطق الريفية وبالخصوص النساء والأطفال الأكثر عرضة للأمراض.

كما نصت المادة ١٢ من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦، على: "حق كل انسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه.... ويتعين على الدول الأطراف اتخاذ التدابير لتأمين الممارسة الكاملة لهذا الحق".

وفي ١٠ جانفي ٢٠٠٠، عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا ليناقش التحدي الذي يطرحه داء السيدا في افريقيا، وقد كان مركز اهتمام هذا الاجتماع بعيد عن الشؤون التقليدية لمجلس الأمن والتي كانت تتعلق أساسا بالتهديدات العسكرية التي يواجهها النظام العالمي والإقليمي، وهذا ما يعد دلالة على توسيع أجندة الأمن الدولي لتنظيم شؤون غير تقليدية مثل الصحة، والبيئة والفقر[٢].

ثانيا: أهمية الأمن الصحي وأبعاده:

تكمن أهمية الأمن الصحي في قوة تأثيره على عدة مجالات أو على الحياة بمجملها. أي أن التهديدات الناجمة عن قطاع الصحة قادرة على تهديد الأمن القومي للدول وحتى الأمن الإقليمي والدولي. إذا لم يتم التحكم فيها وإدارتها قبل أن تتكبد خسائر مادية وبشرية، وحتى المجتمعات قادرة أن تتفكك بفعل هذه المخاطر التي تحدق بالإنسان أينما وجد مادام هناك تفاعلات بين البشر والبيئة المحيطة به.

ويعد الأمن الصحي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يتحقق عن طريق طرف فاعل واحد أو قطاع منفرد داخل الحكومة. وبالتالي يعتمد النجاح في تحقيق الأمن الصحي على تكاتف الجهود مع مختلف الأطراف من مؤسسات حكومية وغير حكومية، والتعاون بين قطاعات الصحة والأمن والبيئة والتعليم والزراعة والاقتصاد. وفي هذا الصدد يقول الدكتور "مارغريت شان" أنه عندما يتعرض العالم للخطر بشكل جماعي يصبح الدفاع مسؤولية لجميع الدول.

لذلك فان فهم الأمن القومي لدولة ما يتحتم دراسة الوضع الصحي والإنساني، والمجتمعي وكذا الاقتصادي بشكل أكبر، بحيث لا تطغى دراسات الأمن الجيوستراتيجي على دراسة الوضع الداخلي للمجتمعات. وهذا ما يجعل الدول تركز على البحث والتطوير في حقل دراسات الأمن بمختلف جوانبه بما في ذلك الأمن الصحي، الاقتصادي، الغذائي. ففي ظل العولمة والاعتماد المتبادل لا يمكن لأي دولة أن تتجاهل مرضا معينا في دولة ما وتعتبره أنه خارج حدودها. فالحد من مرض ما لا يعني نهاية الأمراض بل هو إنذار بأن سلسلة الأمراض في استمرار وتواصل.

أما عن أبعاد الأمن الصحي، فهناك عدة مجلات:

مجال الصحة العامة: تعتبر الصحة العامة أشمل من الصحة الشخصية بل تمتد إلى العلاقات الاجتماعية التي تؤثر على الصحة. وجميع أنواع المشاكل الصحة باختلاف أسبابها ومصادرها. وتفيد دراسة الصحة العامة إلى رسم استراتيجيات لمجابهة أي خطر ممكن، وما تحتاجه من إمكانيات وتجهيزات. كما تفد في معرفة مدى الوعي الصحي لدى الأفراد والشعوب، ومعرفة نسبة الأمراض المعدية لتخصيص ميزانيات لمكافحتها واحتوائها قبل أن تتطور وتنتشر. وبالتالي نجد أن المجتمعات التي لديها نسبة وعي صحي لدى أفرادها عالية يكون مستوى الصحة العامة لديها متطورة، وبالتالي مستوى الصحة لدى الفرد كونه يعيش في بيئة صحية.

---

[١] عزة حسن سليمان مساعد، الأمن الإنساني بين الصراع الدولي المعاصر والقيم الخلقية، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٥. ص ص ٤٠-٤١.

[٢] سميرة سلام، مرجع سابق، ص ص ٤٩-٥٠.

مجال الرعاية الصحية[١]: وهي مجموع الخدمات والإجراءات الوقائية التي تقدمها المؤسسات الصحية لجميع الأفراد بهدف رفع المستوى الصحي. يهتم بصحة البيئة والغذاء والمياه، واللقاحات ضد الأمراض المعدية. والكثير من الخدمات الصحة الأخرى. ويقدم هذه الخدمات جهاز طبي متكامل وشامل يعمل بشكل متناسق ومنسجم من أجل الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع. وعناصر الرعاية الصحية حددتها منظمة الصحة العالمية في ثمانية عناصر نذكرها فيما يلي:

١/ التربية الصحية والتثقيف الصحي
٢/ توفير الغذاء والتغذية الصحية.
٣/ توفير الماء الصحي النفي، والتصريف الصحي للفضلات.
٤/ مكافحة الأمراض المستوطنة.
٥/ التحصين ضد الأمراض المعدية.
٦/ علاج الأمراض الشائعة.
٧/ رعاية الأم والطفل ورعاية الأسرة.
٨/ توفير العقاقير والأدوية الأساسية.

المجال النفسي والعصبي للأفراد والشعوب: وهو علم يقوم على دراسة العلاقة بين وظائف المخ من ناحية والسلوك من ناحية أخرى. وقد ظهر نتيجة لزيادة عدد الإصابات المخية في الحرب العالمية الثانية، كضرورة لتقييم الآثار السلوكية الناتجة عن هذه الإصابات. ولقد أصبحت الدراسات في هذا المجال تهتم بالاستشراف الاستراتيجي لفهم سلوكيات الأفراد والقضايا التي تهتم بالإنسان وتحسينها. كما أن الدراسات توصلت إلى نتائج مبهرة في كيفية اتخاذ الأفراد وصناع القرار قراراتهم ورسم سياساتهم، وإدارة الأزمات الفجائية والإحاطة بها. فهذه الإنجازات بمثابة العصب الرئيسي في كثير من القرارات المصيرية الخاصة بالأفراد والشعوب.[٢]

ثالثا: الأمن الصحي في مواجهة جائحة كورونا:

لقد أكدت الأزمة أن القطاع الطبي يشكل رقما فارقا في مصادر قوة الدولة، وفي معادلة الأمن القومي، وهو ما يعني أن أجهزة الدولة ستكون بحاجة إلى تطوير عملها بالإضافة إلى مجالات جديدة والاستعانة بخبراء طبيين، وقد يتطلب ذلك أيضا تطوير تكنولوجيا للكشف عن التهديدات البيولوجية واستخدام بيانات أكثر تعقيدا وذكاء اصطناعي لتحديد وفهم والتنبؤ بالتهديدات المحدقة بالمجتمع، وقد أصبح العالم اليوم، أحوج ما يكون إلى التركيز على اللقاحات بدل التركيز على الأسلحة البيولوجية.

فضلا عن أن الجائحة ستثير انتباها للدول الكبرى، إلى ضرورة إيلاء الأهمية القصوى للبعد البيولوجي والطبي، وتوفير ميزانيات ضخمة لهما، وهو ما سينعش هذين التخصصين، وسيدفع هذه الدول بدءا من هذه اللحظة إلى دمج البعد البيولوجي ضمن أولوياتها، بل وجعله جزءا لا يتجزأ من أمنها القومي. فحالة الجائحة أبانت أن كثيرا من الدول أضحت مهددة في وجودها واستمراريتها، ويمكن التلاعب بها عن طريق الأسلحة البيولوجية. فجائحة كورونا سواء بالصدفة أو بالتدبير، نبهت الدول العظمى نحو التسلح البيولوجي، من أجل حماية أمنها القومي[٣].

كذلك، تمثل جائحة فيروس كوفيد ١٩ أزمة صحية كبرى، أدت تداعيتها إلى ظهور أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية والتي تركت آثار سلبية في كل دول العالم، كما كشفت عن هشاشة النظم الصحية في معظم دول العالم، حيث فاق ارتفاع حالات

---

[١] الرعاية الصحية الأولية هي نهج للصحة والرفاهة يشمل كل المجتمع ويتمحور حول احتياجات وأولويات الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية. وهي تتناول الصحة والرفاهة بجوانبها البدنية والنفسية والاجتماعية الشاملة والمترابطة. وجوهرها هو توفير الرعاية للشخص ككل فيما يخصّ الاحتياجات الصحية طوال الحياة، ولا تقتصر على مجموعة من الأمراض المحدّدة. وتضمن الرعاية الصحية الأولية حصول الأشخاص على رعاية شاملة، تتراوح بين الإرشاد والوقاية إلى العلاج وإعادة التأهيل والرعاية الملطِّفة كأقرب ما يمكن إلى بيئة الناس اليومية.

وترتكز الرعاية الصحية الأولية على التزام بالعدالة الاجتماعية والإنصاف وعلى الاعتراف بالحق الأساسي في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه، كما ورد في المادة ٢٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: " لكلّ شخص حقٌّ في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصّةً على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، [...] ".

وقد أعيد تفسير مفهوم الرعاية الصحية الأولية وأعيد تعريفه بشكل متكرر. ففي بعض السياقات، يشير إلى توفير خدمات الإسعاف أو المستوى الأول من خدمات الرعاية الصحية الشخصية. وفي سياقات أخرى، تُفهم الرعاية الصحية الأولية على أنها مجموعة من التدخّلات الصحية ذات الأولوية للسكان ذوي الدخل المنخفض (وتسمّى أيضاً الرعاية الصحية الأولية الانتقائية). ويفهم آخرون الرعاية الصحية الأولية كعنصر أساسي للتنمية البشرية، يركّز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ووضعت منظمة الصحة العالمية تعريفاً متماسكاً يستند إلى ثلاثة عناصر وهي:

- تلبية حاجات الناس الصحية من خلال رعاية شاملة إرشادية وحمائية ووقائية وعلاجية وتأهيلية وملطِّفة طوال فترة الحياة، تحدّد على أساس استراتيجي أولويات المهام الأساسية لخدمات الرعاية الصحية التي تستهدف الأفراد والأسر من خلال الرعاية الأولية وتستهدف السكان من خلال الصحة العمومية كعناصر مركزية لتقديم الخدمات الصحية المتكاملة؛
- والتعامل بمنهجية مع المحدّدات الأوسع للصحة (بما في ذلك الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وكذلك خصائص وسلوكيات الناس) من خلال سياسات وإجراءات عامة مستندة إلى أدلة في جميع القطاعات؛
- وتمكين الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية من تحسين صحتهم على النحو الأمثل، كمدافعين عن سياسات تعزّز وتحمي الصحة والرفاهة، وكمشاركين في تطوير الخدمات الصحية والاجتماعية، وكمقدّمين للرعاية لذاتهم وللآخرين.

أنظر: منظمة الصحة العالمية، الرعاية الصحية الأولية، على موقع منظمة الصحة العالمية، تاريخ الزيارة: ٠١ جويلية ٢٠٢١، على الرابط:
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/primary-health-care

[٢] جيلي سلمى، الأمن الصحي ضمانة الأمن القومي: جائحة كورونا نموذجا، موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ الزيارة: ٢٥ جوان ٢٠٢١، على الرابط:
https://www.politics-dz.com/الأمن-الصحي-ضمانة-الأمن-القومي-جائحة-ك/

[٣] مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، العربي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١. ص ص ٢٤-٢٥.

الإصابات بفيروس كورونا المستجد للمرضى، قدرات الأنظمة الصحية وسط النقص الحاد في موظفي الرعاية الصحية الأكفاء واللوازم الطبية الصحية، مما أدى إلى انهيارها ومن جهة أخرى عرفت المؤسسات العلاجية التي لا تتميز بحالة الطوارئ إحجام المرضى من التردد إليها. وبالتالي، عرفت الأنظمة الصحية إنهيارا، ويقصد بذلك، عدم قدرة النظام الصحي عمى القيام بوظائفه سواء بشكل جيد أو بشكل ضعيف، وعدم قدرة المستشفيات على استقبال المرضى وتقديم الرعاية الصحية (خصوصا في مجال غرف العناية المركزة) وعدم التمكن من توفير الأجهزة والمستلزمات الطبية (خصوصا أجهزة التنفس الصناعي)، مما ينتج عنه توقف النظام الصحي عن القيام بمهامه الأساسية، فيترك المرضى دون رعاية صحية مما يعرض حياتهم للخطر.

وهذا ما أظهره تفشي فيروس كورونا، بحيث فاق عدد المرضى المصابين به قدرات الأنظمة الصحية الوطنية نتيجة النقص الحاد في موظفي الرعاية الصحية الأكفاء واللوازم الطبية الصحية.

كما لم تعد فكرة جودة الخدمة الصحية المقدمة بالمستشفيات المؤشر الحاسم في تحسن الرعاية الصحية والحفاظ على حياة المرضى بل وجدت جميع الدول العالم، سواء دول نامية التي يصعب فيها تقديم الخدمات الصحية بكفاءة جيدة. أو الدول التي تمتلك نظما صحية متقدمة ورعاية صحية فائقة نفسيا أمام خطر من نوع جديد لا يوجد له علاج أو لقاح محدد ولا يمكن تحديد مسار انتشاره وموعد انتهائه، بحيث أدت أزمة كورونا إلى إنهيار النظم الصحية للعديد من الدول سواء كانت دول نامية أو متقدمة كمصر، الإكوادور، وايطاليا، الولايات المتحدة الأمريكية، والهند، وتراكمت الجثث في المستشفيات والشوارع، وترك الكثير من المرضى يموتون في منازلهم[1].

وأكد قادة دول العشرين في اجتماعهم (افتراضيا) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٢٠ في قمة استثنائية حول جائحة كورونا (كوفيد-19) المستجد، عزمهم على بذل الجهود من أجل حماية الأرواح، والحفاظ على وظائف الأفراد ومداخيلهم، واستعادة الثقة، وحفظ الاستقرار المالي، وإنعاش النمو ودعم وتيرة التعافي القوي، وتقليل الاضطرابات التي تواجه سلاسل الإمداد العالمية، وتقديم المساعدة لجميع الدول التي بحاجة للمساندة، وتنسيق الإجراءات المتعلقة بالصحة العامة والتدابير المالية. واعتبر القادة أن جائحة كورونا (كوفيد-19) تعد رسالة تذكير قوية بمدى الترابط بين الدول وبمواطن الضعف. واتفق القادة على أن التعامل معه يتطلب استجابة دولية قوية منسقة واسعة المدى مبنية على الدلائل العلمية ومبدأ التضامن الدولي. وببذل كل ما يمكن للتغلب على هذه الجائحة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى. واتفقوا على الالتزام بسد العجز في ميزانية منظمة الصحة العالمية لمواجهة الفيروس وتوسيع صلاحياتها، وضخ 5 تريليونات دولار لتقليل الخسائر الاقتصادية العالمية جراءه.

وفي تاريخ ١٩ أبريل ٢٠٢٠ بحث وزراء الصحة لدول مجموعة العشرين، خلال اجتماع افتراضي حول تعزيز تنسيق الجهود لمكافحة الجائحة، سبل رفع فعالية الأنظمة الصحية، وأكدوا استعدادهم لاتخاذ إجراءات إضافية لكبح فيروس كورونا. وأشاروا إلى أنهم بحثوا أوجه الضعف في النظم الصحية التي جعلت العالم هَشًّا أمام تفشي فيروس كورونا وغيره من الأوبئة.

ولا شك أن تاريخ الأوبئة والجوائح المأساوية التي مرَّت بالعالم، رغم قسوتها وخسائرها الكبيرة، قدمت دروسًا يستفاد منها من أجل مستقبل أفضل في تاريخ البشرية. وعلى الرغم من الخسائر المادية والبشرية التي نتجت عن جائحة كورونا، فإن العالم سيشهد ابتكارات علمية وأساليب صحية جديدة وممارسات وقائية في صالح البشرية جمعاء، والعودة إلى الترابط الأسري، والمحافظة على النظافة العامة وحماية البيئة، ونمو التعليم والعمل عن بعد وتقديم الخدمات الإلكترونية في القطاعات كافة، وتقليص الروتين المطول في إجراءات إنتاج وصرف الأدوية.

وسيزيد الاهتمام بالكادر الطبي والخدمات الطبية وتوفير الأجهزة والاحتياجات وفق معايير عالية الجودة، وستنشط الفعاليات والاجتماعات والمؤتمرات الافتراضية عبر الإنترنت، كما ستتراجع استخدامات العملات الورقية وأجهزة الصرف الآلية، وفي نفس الوقت ستطغى خدمات التطبيقات الذكية في كثير من المجالات الصحية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية.

وأصبحت أولوية علمية وبحثية لتقنيات جديدة مثل استخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتقديم استجابة فعالة على صعيد الصحة العامة واحتواء الجائحة، فمثلا في كثير من البلدان تم تطبيق تعقُّبُ الأشخاص في الحجر الصحي باستخدام تقنية مشاركة الموقع على هواتفهم المحمولة، واستخُدِمت تطبيقات الروبوتات لإحاطة الناس بمعلومات محدَّثة حول الفيروس ومساعدة مقدّمي الرعاية الصحية في تقييم مدى خطورته لدى المرضى.

ويوجد اختلافات في توافر التقنيات التكنولوجية الرقمية وإمكانية الوصول إليها بين البلدان. وأدت جائحة كورونا إلى تعميق هذه الفجوة الرقمية، إذ يقّلّ احتمال وصول السكان الذين لديهم إمكانيةُ وجودُةُ وصولٍ أقل في الحصول على المعلومات وإرشادات الوقاية ويصبحون عرضة للمخاطر الصحية. لذلك فإن تبني وتطبيق استخدام التكنولوجيا الجديدة، مثل الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والبيانات الضخمة والأدوات الرقمية، والتكنولوجية الحيوية، والمعلوماتية الحيوية، تمكن التحقيق لنتائج أفضل في الصحة العامة وضمان تكافؤ الوصول إلى هذه التكنولوجيا.

ونتيجة للخسائر الاقتصادية الناتجة عن الإجراءات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا، أعطت الحكومات العربية أولوية للقطاع الصحي ورصدت المزيد من الأموال لهذا القطاع منذ بداية الأزمة وحتى الآن، بل وفرضت الجائحة تعديلات على موازنات الأعوام القادمة، وخاصة أن كثير من الأبحاث العلمية تشير على أنه لن يكون هناك لقاح ضد كورونا قبل عام على الأقل. ومن ضمن الأولويات في البحث والتطوير في ظل الجائحة، إعداد وتنظيم دورات تدريبية عن بعد لتدريب الأطباء وطواقم التمريض واختصاصيين نفسيين واجتماعيين على تقديم الدعم للمواطنين. وأصبحت أولويات التطبيقات الرقمية والذكية في معظم المجالات،

[1] ليلى بيدة، مستقبل النظم الصحية في العالم ما بعد جائحة كورونا، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ٥٨، العدد ٢، سنة ٢٠٢١. ص ص ٨٥٢-٨٥٣.

مثل البيع والشراء ودفع الفواتير، والتعليم والسياحة، والطب والرعاية الصحية وحتى العلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي[١].

الخاتمة

في ختام دراستنا نستنتج أن آثار الجائحة على الأمن الإنساني كانت وخيمة وخصوصا الأمن الصحي، حيث فاق ارتفاع حالات الإصابات بفيروس كورونا المستجد للمرضى، قدرات الأنظمة الصحية وذلك أمام النقص الحاد في موظفي الرعاية الصحية الأكفاء واللوازم الطبية الصحية، مما أدى إلى انهيار النظم الصحية في العديد من دول العالم سواء كانت متقدمة أو نامية، والذي يرجع إلى عدة أسباب منها نقص الموارد المادية، ارتفاع الإنفاق الحكومي في مجالات أخرى، والعمل في أداء مؤسسات الدولة، وسوء الإدارة، وهجرة الأدمغة، وانعدام الشفافية في نقل المعلومات وإدارة الأزمات، وقلة الثقة في السلطات، والنزاعات والنزوح السكاني جراء الحروب وغيرها من الأسباب، وعليه توصلنا إلى مجموعة من النتائج كالآتي:

- خضوع مختلف دول العالم إلى خطر فيروس كورونا وعجزهم عن وجود لقاح مناسب للقضاء عليه.
- إن الاستجابة الفعالة لجائحة كورونا تتطلب نهجا يشمل جميع دول ومجتمعات العالم بأكملها.
- عدم قدرة الجهات الحكومية على تغطية الخدمات الصحية خلال الأزمات الصحية العالمية.
- أظهرت جائحة فيروس كورونا وجود نقص في الخبرة في مجال الصحة العامة في مختلف دول العالم.

ومن أهم **الاقتراحات التي نوصي** بها ما يلي:

- التعاون الدولي في المجال الصحي لا سيما في مجال الخبرة التي تنقص الدول النامية.
- التعاون الجهات الحكومية وغير الحكومية لتقديم خدمات رعاية صحية شاملة وعالية الجودة للجميع.
- يتعين على رؤساء الحكومات الالتزام والاستثمار، من خلال تنفيذ التزاماتهم بموجب اللوائح الصحية الدولية، ويتعين عليهم تحديد أولويات الموارد المحلية والإنفاق المتكرر وتخصيصها للتأهب بصفته جزءا لا يتجزأ من الأمن القومي والعالمي والتغطية الصحية الشاملة وأهداف التنمية المستدامة.
- تعزيز التعاون الصحي والأمني الجاد ليشمل مواجهة مهددات الأمن الصحي والإنساني وتوفير الأدوية المناسبة والمعدات الطبية، والمنشآت الكافية لسلامة السكان.
- زيادة الاهتمام بالشأن الصحي وتقديم خدمة ذات جودة عالية وتكلفة مالية معقولة.
- استمرار إطلاق حملات صحية توعوية متواصلة لتعديل السلوكيات الخاطئة أثناء الجائحة وبعدها.
- تعديل المناهج الدراسية وإدخال مساقات تعليمية في المدارس والجامعات مثل: الثقافة الصحية، أخلاقيات العمل الصحي، الأمن الصحي، الإعلام الصحي للارتقاء بمستوى الوعي الصحي، والأساليب الوقائية.
- إعداد تشريعات تجرم أي نوع من الاستغلال أو المتاجرة أو الإضرار بصحة الإنسان، بأي شكل من الأشكال.
- الاستمرار في عقد ندوات وورش عمل ما بعد جائحة كورونا، لتدارس كل ما يتعلق بهذه الجائحة لتعزيز الإيجابيات، ومعالجة السلبيات.

قائمة المراجع

الكتب:

سميرة سلام، تحديات الأمن الإنساني في عصر العولمة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.

عزة حسن سليمان مساعد، الأمن الإنساني بين الصراع الدولي المعاصر والقيم الخلقية، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٥.

مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، العربي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.

المقالات:

سالم نسرين وبن مساهل آلاء الرحمان، انعكاسات المهددات الراهنة للأمن الإنساني على الدول المغاربية: دراسة في تداعيات التهديد الوبائي كورونا، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد ٣، العدد ٣، سبتمبر ٢٠٢٠.

حسن عبد الله الدعجة، مهددات الأمن الإنساني، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد ٤، سنة ٢٠١٧.

حنان عيسى ملكاوي، تداعيات فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي، نشرية الإسكوا العلمية، العدد ٢، يونيو ٢٠٢٠.

ليلى بيدة، مستقبل النظم الصحية في العالم ما بعد جائحة كورونا، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ٥٨، العدد ٢، سنة ٢٠٢١.

مواقع الأنترنيت:

https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-09-10-34-08/148699-2020-04-25-11-04-11

[١] حنان عيسى ملكاوي، مرجع سابق ص ص ٣٤-٣٧.

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/primary-health-care
https://www.politics-dz.com/الأمن-الصحي-ضمانة-الأمن-القومي-جائحة-ك/

الملخص

شهدت الساحة الدولية تحولات جذرية، أسفرت عن وجود تهديدات جديدة طالت الأفراد قبل دولهم، كانتشار الأوبئة والأمراض، والفقر، والتلوث البيئي، والتي لا تستطيع القوة العسكرية للدولة مواجهتها، وأبرز التهديدات حاليا هو جائحة كورونا. فمنذ ظهور وباء كورونا في أواخر عام ٢٠١٩، أصبحت البشرية تعيش حالة هلع وطوارئ كبيرين، وسارعت الدول إلى فرض حالة الحجر الصحي والالتزام بتدابير السلامة والتباعد، وتزايدت حالات المرضى بالمستشفيات، مما أدى إلى انهيار المنظومة الصحية لكثير من الدول، خاصة النامية منها. وأطلقت الحملات وعقدت الورش والندوات من أجل إيجاد سبل لضمان الأمن الإنساني والصحي في ظل الجائحة.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا؛ كوفيد ١٩؛ أمن إنساني؛ أمن صحي؛ مواجهة؛ نظم صحية؛

Abstract

The international arena has witnessed radical transformations, which have resulted in new threats to individuals before their countries, such as the spread of epidemics and diseases, poverty, and environmental pollution, which the military power of the state cannot confront, and the most prominent threats currently is the Corona pandemic. Since the emergence of the Corona epidemic in late 2019, humanity has been living in a state of great panic and emergency, and countries have rushed to impose a state of quarantine and adhere to safety and distancing measures, and the cases of patients in hospitals have increased, which has led to the collapse of the health system for many countries, especially the developing ones. Campaigns were launched, workshops and seminars were held in order to find ways to ensure human and health security in light of the pandemic.

Keywords: Corona pandemic; covid 19; human security; health security; Confrontation; health systems;